

ثم يتعارف طلب العلم فيما اقتبست منه علماء في اصطلاح ان يأتي
 المتكلم في كلامه المنظوم او المنثور بشئ من الفاظ القرآن او الحديث مع قطع
 النظر عن كونه لفظا مقتبس من فقولنا مع قطع النظر عن كونه لفظا
 المقتبس منه فصل يخرج العقود والضمائم على ما يأتي ويخلص من الدير
 في تغيير الفاظ القرآن او الحديث احترار من ان يأتي بعينها دون
 شئ من لفظها فان ذلك لا يكون اقتباسا وازاد الطيبي الاقتباس
 من مسال الفقه كما يأتي منه ولا وجه لتخصيصه بالفقه فان ذلك
 خارج في الفروع والعروض والاصول وغيرها من اصطلاحات العلوم وازاد
 الناطم ايضا الاقتباس من الشعر واذ بينا ان الاقتباس لا يخص القرآن
 ولا بالحديث اتسع هذا الباب وفضل فيه الاقتباس من امر شعرا والاشعار
 والحكم وغير ذلك وقال بعضهم ان الشاعر لا يقتبس النثر كالكاتب والمطيب
 والصحيح انه يكون في النظم والنثر كما تقدم واعلم ان الاقتباس على نوعي
 نوع لا يخرج المقتبس منه عن معناه لقول الحريري فلم يكن الاطعم البصر واقر
 حتى انشد فاعرب فاذا الحريري كني به عن شئ الغريب وكذا هو في الآية الكريمة
 ونوع يخرج به عن المقتبس عن معناه كقول لابي الرومي
 ليس اخطأت في هدحك ما اخطأت في منعي
 لقد نزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع
 فان الشاعر كني به عن الرجل الذي لا يرجي دفعه والمراد به في المرتبة الكرمية
 ارض مكة ثم اعلم اني وان يغير لفظه المقتبس منه بزيادة او نقصان
 او تقديم او تاخير او ابدال لظاهر من مضمر او غير ذلك من التغييرات
 فالزيادة وابدال الظاهر من المضمرة قول بعض المغلاة

كان

كان الذي خفت ان يكونا انا الى اسرارهم وانا
 فزاد المراد في راجعون على جهة التبرع والحق بالظاهر مكان
 المقصود في قوله الى الله فان مراده آية القرية في المصيبة وهي
 قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون والقصان ما تقدم من قول
 الحريري فلم يكن الاطعم البصر واقر باقا اسقط هو اذ الراجح
 البصر وهو اقرب والتقديم والتأخير كقول الشاعر
 قال الى ابي ربيعة سي الخلق في داره
 قلت دعني وجمالك الجنة حفت بالمكاره
 فقدم واخر لفظ الحديث حفة الجنة بالمكاره ومن هنا يتبين
 لك قطع نظرهم في الاقتباس عن كونه نفس المقتبس ولو اذالك
 للزمهم الكفر بالزيادة في لفظ القرآن والنقص منه ولهم لا يكون
 به على اللفظ القرآن فنسبه لذلك وقد اتى الناطم بالاقتباس
 في ثلاثة ابيات قال
 ذو مرة فاستوى حتى دنى فرأى
 وقيل سل قط فدخلت فاحتكم
 اللغة ذوا معنى صاحب والمرة بكسر الميم لفظ مشترك يطلق على
 القوة والسدة من امرت الجبل اذا احمت قتل ويطلق على الفحل
 الواقع على المنطق الحسن وعلى الخلق الحسن وعلى صفة الجسم يطلق
 على احد الطابع الاربع وكلها محتملة في البيت الالهي الرحيم
 قوله استوى يطلق بمعنى استقر واستولى وقصد علاه والجميع
 مقول في قوله تعالى استوى الى السماء ويطلق ايضا بمعنى اعتدل